

## مقدمة

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله. أحمدته  
حمد الشاكرين لأنعمه وأصلي وأسلم على سيدنا محمد النبي الأمين  
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وبعد...

فهذا كتاب **الكافي في علم القوافي**، للشيخ الفقيه أبي بكر محمد  
ابن عبد الملك محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتريني النحوي،  
المتوفي سنة ٥٤٩ من الهجرة من علماء القرن السادس الهجري في  
الأندلس، كتاب صغير الحجم، جم الفائدة، يحتوي على مفردات علم  
القافية بصورة دقيقة، ولغة واضحة، وعرض شائق، مع مناقشات  
مستفيضة لعلماء القافية، وترجيح للآراء واختيار للادق منها، كل هذا  
جاء بصورة موجزة تجعل المتعلم يقدم على الكتاب بنهم بغية الوقوف  
على كل ما فيه.

وتأتي أهمية هذا الكتاب من كون مؤلفه من علماء الأندلس، فهو  
يعطينا لونا من ألوان التأليف عند علماء الأندلس، وكيفية التناول،  
وطريقة العرض لمادة مثل القافية التي يراها بعض الدارسين صعبة  
قياسا بالتناول لهذه المادة عند علماء المدرسة الشرقية إن صح  
القول.

وهذا الكتاب وإن كان قد صدرت منه نشرة محققة للدكتور محمد رضوان الداية من ذيل كتاب «المعيار في أوزان الأشعار لابن السراج، فإنني قد وجدت أن إعادة تحقيق هذا الكتاب مهمة من عدة جوانب.

### ■ الجانب الأول:

أن الدكتور الداية قد اعتمد على نسخة وحيدة غير النسخة التي اعتمدت عليها في تحقيقي، وسوف أثبت ذلك إن شاء الله.

### ■ والجانب الثاني:

أن الدكتور الداية لم يقدم لتحقيقه دراسة وافية عن الكتاب كما فعلت في تحقيقي، حيث إنى درست الكتاب من حيث المنهج والمصادر وما فات ابن السراج، وألحقت التحقيق بفهارس فنية عديدة تفيد الباحثين عند الرجوع إليه.

### ■ وآخر هذه الجوانب:

ما ند عن الدكتور الداية في تفسير بعض الألفاظ بطريقة غير التي قصدتها ابن السراج، بالإضافة إلى أنه تدخل في النص بإضافات من عنده لم يقصدها ابن السراج وسوف نشير إلى كل هذه في موضعه إن شاء الله.

هذا، وقد حاولت أن يخرج الكتاب في أفضل صورة، تليق بمكانة هذا العلم ومكانة مؤلفه، حيث ترجمت لابن السراج معرّفًا به وبموطنه، وذاكرًا أهم مؤلفاته التي وقفت عليها، وعرفت بأهم شيوخه وتلاميذه وطرفًا من صفاته.

أما عن الكتاب فقد خُرِجت أقواله ووثقت من مظانها في المصادر والمراجع المختلفة، ووثقت شواهد قدر الطاقة، وحاولت إكمال ما به من خلل لبعض المفردات، ثم ختمت العمل بفهارس فنية للشواهد والمصطلحات والعلماء والمراجع التي اعتمدت عليها كي تتم به الفائدة.

هذا وأرجو أن أكون قد وفقت في إخراج الكتاب منفردًا بصورة تليق به وبالعالمه، فالكتاب كنز من كنوز العربية.. راجيًا من الله أن تعم به الفائدة..

وعلى الله قصد السبيل.